التعريف منها لضرورة الشعر كما قال الآخر

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

يريد عمرو الذي فحذف التنوين اضطرارا لالتقاء الساكنين

لا للإضافة وانشد سيبويه

فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

يريد ذاكرا الله فحذفه لالتقاء الساكنين لا للإضافة

ولولا ذلك لجر ولا ذاكر الله وقد روي بالجر

وزعم ابو الحسن الاخفش ان عيسى بن عمر كان

ينشده بالنصب على ما ذكرنا ه وروى ابو علي الفارسي

عن ابي بكر بن السراج عن ابي العباس محمد بن يزيد المبرد

انه سمع عمارة بن عقيل يقرأ ه ولا الليل سابق النهار

بنصب النهار فقلت ما تريد فقال سابق النهار فقلت

فهلا قلته قال لو قلته لكان اوزن يريد اثقل

وهذا كثير جدا ه وما اختلف اصحابنا ان التنوين

يسقط في ضرورة الشعر لالتقاء الساكنين كما تسقط

حروف العلة على انهم قد اجازوا ذلك في التنوين

الساكنة وهو اقوى من التنوين لكونها في بعض المواضع

اصلا والتنوين ابدا زائد ولان النون ثابتة في الخط

ولا صورة للتنوين ه قال الخليل

فلست بآتيه ولا استطيعه ولا اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

يريد ولكن اسقني فحذف التنوين لما ذكرناه وأما

حذف التنوين للضرورة ولا ساكن هنا فان

سيبويه وابا الحسن واكثر النحويين يروونه جائزا

وهو مذهب الخليل وينشدون قول الشاعر

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

فلم ينون مرداسا وهو منصرف لانه حذف التنوين

للضرورة وكان ابو العباس يأباه وينشد البيت

على غير ذلك فيقول يفوقان شيخي في مجمع ه

وحكى ابو الحسن عن العرب سلام عليكم غير منون

كأنهم حذفوا التنوين لكثرة هذه اللفظة في الاستعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)